الباب الأوّل

مقدّمة

الفصل الأوّل: خلفيّة البحث

كلمة الأدب تقابلها في اللّغات الغربيّة (أوربا) كلمتا "literature" (اللّغة الإنجليزيّة) و "literature" (اللّغة الفرنسيّة). كلتاهما مشتقّتان من كلمة "litteratura" (اللّغة اللّاتينيّة) الّتي أخذت في الحقيقة من كلمة "grammatika" (اللّغة اليونانيّة). و في اللّغة الإندونيسيّة، كلمة الأدب تقابلها كلمة "sastra" المأخوذة من اللّغة السّنسكرتيّة. و هي متكوّنة من لفظة "sas" بمعنى الإرشاد، و التّعليم. و كلمة "sastra" منتهية بلفظة "tra" بمعنى الآلة أو الوسيلة. فكلمة "sastra" تعني آلة التّعليم أو كتاب الدّليل. و هناك كلمة سنسكرتيّة تتعلّق بهذه الكلمة، و هي "pustaka"، بمعنى كتاب.

رأى سومارجو و ساييني أنّ الأدب تعبير ذاتيّ عند الإنسان يتمثّل في الخبرة، و الفكرة، و العاطفة، و الرّأي، و الرّوح، و الاعتقاد في صورة ملموسة تثير الرّوعة بآلة اللّغة. (سومارجو و ساييني، 1986: 3)

و النّشاط اللّغويّ ليس غريبا في حياة الإنسان. هذا لأنّ اللّغة جانب من الجوانب الّتي لا تخلو عنها حياة البشر. فباللّغة، يمكن التّعبير عن الفكرة و الرّأي. و هذا يناسب وظيفة اللّغة، و هي آلة يبدي بها الشّخص فكرته لغيره.

في عمليّة التّواصل، يُستخدم الأسلوب ، بجانب اللّغة شفهيّا و تحريريّا، للتّعبير عن المشاعر كي يزداد به روعة. و الأسلوب يوجد في مختلفة أنواع اللّغة، سواء أكانت شفهيّة، أو تحريريّة، و أدبيّة أو غير أدبيّة. هذا لأنّ الأسلوب طريقة استخدام اللّغة في سياق معيّن عند شخص معيّن لغرض معيّن. و لكنّ الأسلوب بوجه تقليديّ يتعلّق دائما بالنّصّ الأدبيّ، خاصّة النّصّ الأدبيّ التّحريريّ.

رأى عبد الخير (2010: 11) أنّ اللّغة نظام. فاللّغة متكوّنة من عدّة عناصر ثابتة و يمكن وضع قواعدها. أمّا بلوخ و تراتر (في كتاب لحسن لوبس، "Analisis Wacana Pragmatik") فعرّفا اللّغة بانّها نظام العلامات الصّائتة الاعتباطيّة.

و رأى سوارنا (2002: 4) أنّ اللّغة هي الآلة الرّئيسيّة للتّواصل في حياة الإنسان فرديّا و جماعيّا. أمّا كريدالاكسانا (في أمين الدّين، 1985: 2829) فعرّف اللّغة بأنّها نظام الرّموز الاعتباطيّ الّذي يتعاون به المجتمع و يتعاملون به و يعيّنون به أنفسهم.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

و في استخدام اللّغة حاجة إلى الكلمات المحسّنة إذا تمّ استخدامها بالأسلوب. رأى عليّ الجارم و مصطفى أمين (1994: 10) أنّ الأسلوب هو المعنى المصوغ في ألفاظ مؤلّفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام و أفعل في نفوس سامعيه، و أنواع الأساليب ثلاثة: الأسلوب العلميّ، و الأسلوب الأدبيّ، و الأسلوب الخطابيّ. (الجارم و أمين، 1994: 10)

ينقسم الأدب إلى قسمين، الأدب الإنشائيّ و الأدب الوصفيّ. و علامات الأدب الوصفيّ هي أنّ هذا العمل الأدبيّ يكون العنصر الواقعيّ فيه أكثر من العنصر الخياليّ، و أن يميل إلى استخدام اللّغة الحقيقيّة، و أن يتوفّر فيه شروط الجمال الفنّيّ. أمّا الأدب الإنشائيّ فالعنصر الخياليّ فيه أبرز، و أن يستخدم اللّغة المجازيّة، و أن يتوفّر فيه شروط الجمال الفنّيّ. (سومارجو و ساييني، 17)

و الأدب الإنشائيّ يتمثّل في الشّعر، و الخياليّ أو النّثر، و المسرحيّة. بالنّسبة للشّعر، قد سمعنا كثيرا هذه الكلمة خاصّة في كتب التّاريخ العربيّة قبل الإسلام. و الشّعر لغة مشتقّ من شعر – يشعر – شعرا – شعورا بمعنى العلم، و الإحساس، و الإدراك، و قرض الشّعر. أمّا جرجي زيدان فرأى أنّ الشّعر هو الغناء، و الإنشاد، و التّرتيل. و أصل هذه الكلمة منقرضة في اللّغة العربيّة. و لكنّها موجودة في اللّغة العبرانيّة، شور، بمعنى الصّوت، و الغناء، و التّغنّي. و من أصول كلمة الشّعر كلمة شير بمعنى قصيدة أو أغنية في كتاب التّوراة. (مزكّي، 2006: 41)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

رأى العقّاد أنّ كلمة الشّعر لا بدّ من إرجاعها إلى معناها الأصليّ، و هي من اللّغة السّاميّة. كلمة شيرو عند قوم العقّاديّ القديم بمعنى الغناء الكنسيّ. ثمّ تنتقل هذه الكلمة إلى اللّغة العبرانيّة "شير" بمعنى الإنشاد، ثمّ إلى اللّغة الآراميّة "شور" بمعنى التّرنّم و التّرتيل. و لكنّ التّاريخ ذكر أنّ اليهود سبقوا الحجازيّين إلى النّظم. هذا يعني أنّ خبرتهم أكّدت الشّعر المتعلّق بالقصيدة و

التّغنّي. بناء على هذا، فالعرب أخذوا كلمة شير ثمّ عرّبوها فصارت شعرا. فهذه الكلمة هي المستخدمة بوجه عامّ.

قصيدة ابن سحنون تشتمل على أشعار برز فيها جمال تراكيب الكلمات و عمق المعاني الّتي استخدمها المؤلّف. و ابن سحنون هو عبد الله محمّد بن عبد سعيد سحنون بن هلال بن بكر بن ربيعة التّنوخيّ المشهور بابن سحنون. ولد سنة 202 الهجريّ الموافق لسنة 817 الميلاديّ في القيروان بأفريقيا. و هو شيخ مشهور مالكيّ المذهب في القيروان بأفريقيا الشّماليّة.

و ممّا يتعلّق بالشّعر علم البلاغة، و هو علم يدرس جمال اللّغة. و البلاغة لغة مشتقّة من بلغ – يبلغ بمعنى وصل إليه (لويس معلوف، 2002: 48). و البلاغة فنّ يعتمد على صفاء الاستعداد الفطريّ و دقّة إدراك الجمال، و تبيّن الفروق الخفيّة بين صنوف الأساليب (الجارم و أمين: 6). بعبارة أخرى، البلاغة هي القدرة على التّعبير عمّا في النّفس تعبيرا صحيحا بيّنا مؤثّرا تأثيرا عميقا مناسبا لمقتضى الحال.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

و التّعبير عن الفكرة بالتّشبيه يمكن أن يتمثّل في أشكال. و هذه الأشكال تدلّ على أقسام التّشبيه. و التّشبيه ينقسم إلى خمسة أقسام، هي التّشبيه المرسل، و التّشبيه المؤكّد، و التّشبيه المجمل، و التّشبيه المفصّل، و التّشبيه البليغ. و التّشبيه المرسل هو التّشبيه الّذي ذكر فيه أداة التّشبيه. و التّشبيه المؤكّد هو التّشبيه الّذي حذف منه أداة التّشبيه. و التّشبيه المجمل هو التّشبيه الّذي حذف منه وجه الشّبه. و التّشبيه المفصّل هو التّشبيه الّذي ذكر فيه وجه الشبه. و التّشبيه البليغ هو التّشبيه الّذي حذف منه أداة التّشبيه و وجه الشّبه.

فيما يلي بعض أمثلة التّشبيه في ديوان ابن سحنون:

و اهده بالعلم فالعلم سنى! # و من القرآن زوّده بزاد!

في البيت السّابق جملة مشتملة على التّشبيه البليغ، و هو التّشبيه الّذي لم يذكر فيه أداة التّشبيه و وجه الشّبه. ففي جملة "فالعلم سنى" بمعنى "العلم نور" ركنا التّشبيه، و هما المشبّه "العلم" و المشبّه به "سنى". أمّا غرض التّشبيه هنا فهو بيان حال المشبّة "العلم" الّذي شبّه بـ"سنى".

وصل النّاس إلى غاياتهم # و هو في أسر جمود كالجماد

في البيت السّابق جملة مشتملة على التّشبيه المرسل، و هو التّشبيه الّذي ذكر فيه أداة التّشبيه "الكاف" و حذف منه وجه الشّبه. و المشبّه فيه هو "أسر جمود" و المشبّه به فيه هو "جماد". أمّا غرض التّشبيه هنا فهو بيان حال المشبّه "أسر جمود" الّذي شبّه بـ"جماد".

اجعل العلم دليلا و هدى # إنّما الجهل دجى و العلم هاد!

في البيت السّابق جملة مشتملة على التّشبيه البليغ، و هو التّشبيه الّذي لم يذكر فيه أداة التّشبيه و وجه الشّبه. ففي جملة "إنّما الجهل دجى و العلم هاد" بمعنى "الجهالة ظلم" ركنا التّشبيه، و هما المشبّه "الجهل" و المشبّه به "دجى". أمّا غرض التّشبيه هنا فهو بيان حال المشبّه "الجهل" الّذي شبّه بـ"دجى".

فالأسباب الأكاديميّة الّتي تدفع الباحثة إلى القيام بهذا البحث بدراسة علم البيان، خاصّة التّشبيه في قصيدة ابن سحنون هي ما يلي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

في قصيدة ابن سحنون أساليب جميلة و كثير منها يستخدم التّشبيه المتمثّل في كلمات خياليّة. لذا، فتنجذب الباحثة للقيام بالبحث في أسلوب التّشبيه في قصيدة ابن سحنون لمعرفة أقسام التّشبيه و أغراضه في قصيدة ابن سحنون.

من جوانب جمال اللّغة العربيّة أنّها في الشّعر يعرض المعنى الواضح بالكلمات السّهلة عند المجتمع. و هذا يجذب روعة لهم و يؤثّر فيهم تأثيرا عميقا.

بناء على بعض البيانات السّابقة، فالتّشبيه يوجد في قصيدة ابن سحنون. و مثل هذا كثير في هذه القصيدة، فتنجذب الباحثة للقيام بالبحث فيها بعنوان: التّشبيه في قصيدة ابن سحنون (دراسة علم البيان)

الفصل الثّاني: تحديد البحث

يرتكز هذا البحث على معرفة الأسلوب في قصيدة ابن سحنون، و هو أسلوب التّشبيه. فالتّشبيه في قصيدة ابن سحنون يكون موضوع البحث للكشف عن معانيه بدراسة علم البلاغة، خاصّة علم البيان. بناء على هذا، فتحديد البحث على النّحو التّالي:

1. ما أقسام التّشبيه في قصيدة ابن سحنون؟
2. ما أغراض التّشبيه في قصيدة ابن سحنون؟

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثّالث: أغراض البحث و فوائده

1. أغراض البحث

بناء على تحديد البحث السّابق، فالأغراض الّتي يراد الوصول إليها في هذا البحث هي:

1. معرفة أقسام التّشبيه في قصيدة ابن سحنون.
2. معرفة أغراض التّشبيه في قصيدة ابن سحنون.

2. فوائد البحث

أمّا الفوائد الّتي ترجى من هذا البحث نظريّةً و تطبيقيّة فهي:

أ. الفوائد النّظريّة

1) تطبيق النّظريّة الّتي درستها الباحثة، خاصّة علم البيان.
2) تقديم نموذج في تطبيق علم البيان، خاصّة التّشبيه، في قصيدة ابن سحنون.

ب. الفوائد التّطبيقيّة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

يرجى من هذا البحث أن يكون منحة فكريّة للمجتمع، خاصّة لمن لديه رغبة في التّعمّق في علم البلاغة و تطبيقه على العمل الأدبيّ. و يرجى منه أن يكون ثقافة لغويّة للمجتمع الرّاغبين في اللّغة في مجال التّشبيه، و هو التّشبيه المرسل، و التّشبيه المؤكّد، و التّشبيه المفصّل، و التّشبيه المجمل، و التّشبيه البليغ.

الفصل الرّابع: الدّراسة السّابقة

بعد القيام بالدّراسات السّابقة من الكتب و البحوث، لم تجد الباحثة بحوثا جعلت ديوان ابن سحنون موضوعا لها. و لكنّ الباحثة وجدت بحوثا جعلت التّشبيه آلة التّحليل لموضوعات شتّى. منها:

أنوار فاضل، في الرّسالة بعنوان "التّشبيه في سور يس و العنكبوت و الأحزاب و القارعة" سنة 2007. و أغراض هذا البحث معرفة الآيات الّتي تحتوي على التّشبيه في سورة يس، و العنكبوت، و الأحزاب و القارعة، و معرفة أغراض هذه السّور. و المنهج المستخدم هو المنهج الوصفيّ التّحليليّ بدراسة علم البيان.

هيراواتي، في الرّسالة بعنوان "التّشبيه في شعر الانتقام لزهير بن أبي سلمى" سنة 2005. و أغراض هذا البحث معرفة الأبيات الّتي تحتوي على التّشبيه في هذا الشّعر، و معرفة أغراض هذا الشّعر. و المنهج المستخدم هو المنهج الوصفيّ التّحليليّ بدراسة علم البيان.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

عليّ رمضاني، في الرّسالة بعنوان "التّشبيه في نثر البرزنجيّ" سنة 2000. و أغراض هذا البحث معرفة الجمل الّتي تحتوي على التّشبيه في هذا الشّعر، و معرفة أغراض هذا الشّعر. و المنهج المستخدم هو المنهج الوصفيّ التّحليليّ بدراسة علم البيان.

أحمد مصطفى، في الرّسالة بعنوان "التّشبيه و دوره في قصيدة البردة للبصيريّ" سنة 1999. و أغراض هذا البحث معرفة الجمل الّتي تحتوي على

التّشبيه في هذا الشّعر، و معرفة أغراض هذا الشّعر. و المنهج المستخدم هو المنهج الوصفيّ التّحليليّ بدراسة علم البيان.

دادانج صباري، في الرّسالة بعنوان "التّشبيه في نظم عبد الله بن نوح" سنة 1998. و أغراض هذا البحث معرفة الجمل الّتي تحتوي على التّشبيه في هذا الشّعر، و معرفة أغراض هذا الشّعر. و المنهج المستخدم هو المنهج الوصفيّ التّحليليّ بدراسة علم البيان.

غونغون، في الرّسالة بعنوان "التّشبيه في شعر امرئ القيس سنة 1993. و أغراض هذا البحث معرفة الجمل الّتي تحتوي على التّشبيه في هذا الشّعر، و معرفة أغراض هذا الشّعر. و المنهج المستخدم هو المنهج الوصفيّ التّحليليّ بدراسة علم البيان.

هذه البحوث المذكورة يختلف موضوعها عن الموضوع الّذي سيناله هذا البحث، و هو ديوان ابن سحنون. فالفرصة للقيام بالبحث في هذا الدّيوان لا يزال متاحة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الخامس: أساس التّفكير

البلاغة لغة الوصول و الانتهاء. أمّا البلاغة اصطلاحا عند علماء المعاني فهي صفة للكلام و المتكلّم. فيقال كلام بليغ و متكلّم بليغ. و لم تكن صفة للجملة. و هذه النّقطة هي وجه الاختلاف بينها و بين الفصاحة. (صفوان، 2007)

البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النّفس أثر خلّاب، مع ملاءمة كلّ كلام للموطن الّذي يقال فيه، و الأشخاص الّذين يخاطبون (الجارم و أمين، 1994: 6). في علم البلاغة ثلاثة مباحث، منها علم البيان. و علم البيان فنّ التّصنيف و التّعبير عن المعنى بعبارات جميلة. و علم البيان يحتوي على ثلاثة أساليب، و هي التّشبيه و المجاز و الكناية. التّشبيه هو بيان أنّ شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة.

أركان التّشبيه أربعة، هي المشبّه، و المشبّه به، و أداة التّشبيه، و وجه الشّبه. و يشترط أن يكون وجه الشّبه في المشبّه به أقوى و أوضح منه في المشبّه.

و التّشبيه ينقسم إلى خمسة أقسام، هي التّشبيه المرسل، و التّشبيه المؤكّد، و التّشبيه المجمل، و التّشبيه المفصّل، و التّشبيه البليغ. و التّشبيه المرسل هو التّشبيه الّذي ذكر فيه أداة التّشبيه. و التّشبيه المؤكّد هو التّشبيه الّذي حذف منه أداة التّشبيه. و التّشبيه المجمل هو التّشبيه الّذي حذف منه وجه الشّبه. و التّشبيه المفصّل هو التّشبيه الّذي ذكر فيه وجه الشّبه. و التّشبيه البليغ هو التّشبيه الّذي حذف منه أداة التّشبيه و وجه الشّبه.

و أغراض التّشبيه هي:

1. بيان إمكان المشبّه. و ذلك حين يسند إليه أمر مستغرب لا تزول غرابته إلّا بذكر شبيه له.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

2. بيان حال المشبّه. و ذلك حينما يكون المشبّه غير معروف الصّفة قبل التّشبيه فيفيده التّشبيه الوصف.
3. بيان مقدار حال المشبّه. و ذلك إذا كان المشبّه معروف الصّفة قبل التّشبيه معرفة إجماليّة و كان التّشبيه يبيّن مقدار هذه الصّفة.
4. تقرير حال المشبّه. كما إذا كان ما أسند إلى المشبّه يحتاج إلى التّثبيت و الإيضاح بالمثال.
5. تزيين المشبّه أو تقبيحه.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

أمّا هيكل هذا البحث فعلى النّحو التّالي:

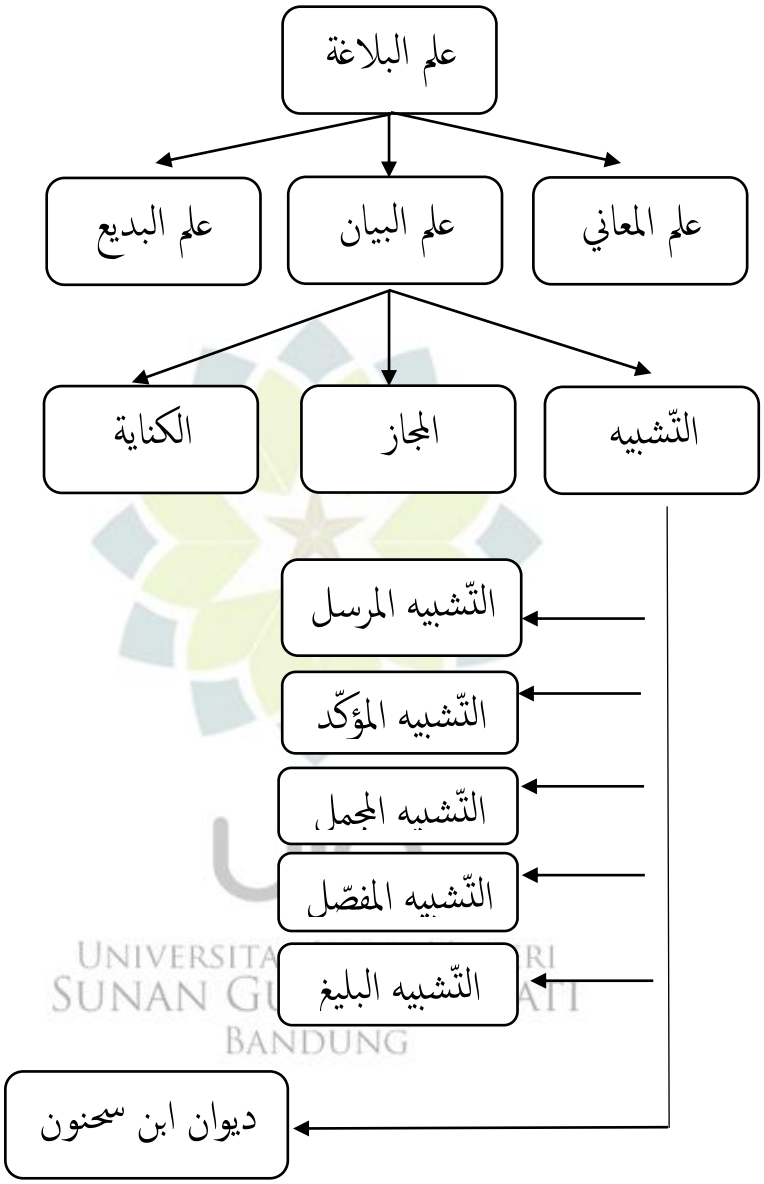

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل السّادس: منهج البحث و خطواته

1. منهج البحث

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفيّ التّحليليّ. و المنهج الوصفيّ التّحليليّ هو المنهج المستخدم للعثور على المسائل بطريقة وصف الوقائع لتحليلها (راتنا، 2013: 53). و المنهج الوصفيّ التّحليليّ هو المنهج المستخدم للعثور على المسائل المنتظمة و اكتشافها بطريقة وصف البيانات المتمثّلة في التّشبيه (أقسام التّشبيه و أغراضه) في ديوان ابن سحنون ثمّ يأتي بعد ذلك تحليلها.

2. خطوات البحث

أمّا المراحل الّتي يمرّ بها هذا البحث فهي ما يلي:

أ. تعيين مصدر البيانات

مصدر البيانات في هذا البحث ينقسم إلى مصدر البيانات الأوّليّ و مصدر البيانات الثّانويّ. و مصدر البيانات الأوّليّ في هذا البحث هو ديوان ابن سحنون. أمّا مصدر البيانات الثّانويّ في هذا البحث فهو الكتب المتعلّقة بالتّشبيه.

ب. تعيين نوع البيانات

البيانات في هذا البحث هي الكلمات و الجمل الّتي تحتوي على التّشبيه من ديوان ابن سحنون. لذا، فالبيانات في هذا البحث هي البيانات النّوعيّة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ت. طريقة جمع البيانات

تستخدم الكاتبة طريقة الدّراسة المكتبيّة لأنّ البيانات الّتي سيتمّ البحث فيها هي البيانات النّوعيّة. و البيانات الّتي تمّ جمعها في هذا البحث هي البيانات الوصفيّة المتمثّلة في البيانات التّحريريّة. و هذا البحث هو بحث في النّصّ. و ذلك على المراحل التّالية:

1) قراءة النّصّ من ديوان ابن سحنون قراءة متأمّلة.
2) وضع العلامة على الجمل الّتي تحتوي على التّشبيه في ديوان ابن سحنون.
3) تعيين أقسام التّشبيه من ديوان ابن سحنون.
4) تعيين أغراض التّشبيه من ديوان ابن سحنون.

ث. تحليل البيانات

رأى سوغيونو أنّ تحليل البيانات هو عمليّة البحث عن البيانات و تصنيفها تصنيفا نظاميّا. بعد تصنيف البيانات على حسب الكلمات و الجمل في الدّيوان، يجرى عليها التّحليل. فالبيانات الّتي تمّ جمعها يجرى عليها تحليل بلاغيّ. و يتمثّل التّحليل البلاغيّ في تحليل التّشبيه و أغراضه في ديوان ابن سحنون.

ج. الاستنتاج

الاستنتاج هو مرحلة أخيرة من البحث للجواب عن المسائل في تحديد البحث. و ذلك للكشف عن أقسام التّشبيه و أغراضه في ديوان ابن سحنون.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل السّابع: نظام الكتابة

في سبيل الحصول على نتيجة البحث المرجوّة، ينقسم هذا البحث على أربعة أبواب، و هي:

الباب الأوّل، مقدّمة، تشتمل على خلفيّة البحث، و تحديد البحث، و أغراض البحث و فوائده، و الدّراسة السّابقة، و أساس التّفكير، و منهج البحث و خطواته، و نظام الكتابة.

الباب الثّاني، نظريّات أساسيّة، تشتمل على البلاغة، والبيان، و التّشبيه، و أركان التّشبيه، و أقسام التّشبيه، و أغراض التّشبيه.

الباب الثّالث، تحليل ديوان ابن سحنون من حيث التّشبيه. و هي يشتمل على نبذة عن الدّيوان، و أقسام التّشبيه في ديوان ابن سحنون، و أغراض التّشبيه في ديوان ابن سحنون.

الباب الرّابع، خاتمة، تشتمل على النّتيجة و الاقتراحات.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG